أفكار دي ميستورا زوغان بالرؤية، أم ماذا...!؟

عبد السلام حجاب

كثير من الوقائع والمعطيات تغيرت على خلفية ما يشهده العالم من تطورات ومستجدات سياسية وعسكرية ومسار متشابك ومضطرب للأزمات، من أوكرانيا إلى بحر الصين مروراً بالأزمة في سورية وما تمثله من أساس فالق زلزالي، لكون سورية قلب الشرق الأوسط سياسياً وجغرافياً. وصولاً إلى الأزمة التي تعصف بالنظام الدولي الجديد حيث بات من الصعب على أمريكا، إن لم يكن من المستحيل إعادته إلى الوراء.
ما يشي بأن الصراع في العالم ليس يتيماً بل له أم وأب.
ضمن هذا الواقع المتغير بسرعة كما يبدو بفعل الصدمة غير المتوقعة التي أحدثها فوز الجمهوري دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية. وببطء أحياناً مشوب بالقلق والحذر تتفاعل تأثيراته داخل أميركا وخارجها في أوروبا والشرق الأوسط، حيث حسابات الكثيرين تتحرك على غير صعيد سياسي. ولم تبتعد عنها تصريحات الديمقراطية هيلاري كلينتون الخاسرة في الانتخابات الأميركية وهي تحث مؤيديها في الشارع الأميركي على مواصلة احتجاجات الصخب الملون ضد فوز ترامب. مايشي بأن ما أطلق عليه الثورات الملونة تجد مناصرين لها ومؤيدين داخل الولايات المتحدة على غير قاعدة الديمقراطية المعتمدة في الانتخابات!؟ وليست إلا أحد أشكال الانفصال عن الواقع الناجمة عن المتغيرات والوقائع على الساحة الدولية، تبدو أفكار وتصريحات المبعوث الدولي إلى سورية دي ميستورا الذي يقدم من خلالها نسخة محدثة لما دأب عليه سلفه الإبراهيمي الذي أغرق مهمته الأممية بمفردات ومصطلحات تضليلية من خارج سياق التاريخ الوطني للسوريين. وقد اعتمد المبعوث الدولي دي ميستورا في أفكاره وتصريحاته مصطلحاً مسيساً جديداً للإرهابيين متماهياً مع معارضة واشنطن المسلحة في سورية من تنظيم جبهة النصرة الإرهابي بعناوينه الجديدة ويصفهم بأنهم غير راضين في سورية.. والتهويل باحتمال انضمامهم إلى داعش الإرهابي بذريعة خشيته على هذا الجنس من الملائكة المفترضين من إغراءات باقي الشياطين. وذلك في موقف غير نزيه يتماهى مع التصنيفات الأميركية المسيسة التي لا تريد الانفصال عنها أو عزلها لخدمة مشاريعها وأجنداتها السياسية والعسكرية في سورية والمنطقة.
ولغرض التذكير بالوقائع ودلالاتها، فإنه حين قُتل داغ همرشولد، ثاني أمين عام للمنظمة الدولية في حادث طائرة غامض فوق الكونغو. وقع الاختيار على «يوثانت» كرجل يصلح للمرحلة الجديدة. وكانت الولايات المتحدة أشد خبثاً بأنها حرصت على أن تترك بجواره رجلاً دبلوماسياً من الخارجية الأميركية هو الدكتور «رالف باتش» الذي كان على صلة بدوائر صنع القرار الأميركي وضالعاً بالتنسيق بينها وبين وكالة المخابرات المركزية الأميركية.
وهو الدور الذي يقوم به السفير الأميركي جيفري فيلتمان من موقعه الحالي في المنظمة الدولية ولم يعد خافياً ما يضيفه دوره من نسب عالية للشك والريبة على أفكار وتصريحات دي ميستورا التي تأتي في ضوء مسافة لا يمكن لأحد تجاهلها من التطورات على المسارين السياسي والعسكري في سورية سواء من حيث نجاح خيار المصالحات واتساع رقعتها الجغرافية والسياسية أو الانتصارات التي يحققها الجيش السوري في محاربة الإرهاب بدعم سياسي وعسكري تقدمه روسيا وإيران ودول وقوى حليفة وصديقة أخرى.
إنه وعقب لقائه الأول مع الوزير الأميركي كيري في ليما منذ ١٥ تشرين الثاني الماضي، صرح الوزير الروسي لافروف بأن اجتماعاتنا في جنيف على مستوى الخبراء العسكريين والمستشارين السياسيين، التي لا نعلن عن نتائجها تصطدم بعقبة عدم تنفيذ الجانب الأميركي لاتفاقنا بشأن فصل ما يسمونها «المعارضة المعتدلة» عن تنظيم جبهة النصرة الإرهابي.
وأعلن أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي أن تأكيد الرئيسين بوتين والأميركي المنتخب ترامب خلال الاتصال الهاتفي الأول بينهما سعيهما لمكافحة الإرهاب، شكل أساساً جيداً للعمل المقبل في موضوع تسوية الأزمة في سورية.
كما قالت مصادر في وزارتي الدفاع والخارجية الأميركيتين نقلتها صحيفة واشنطن بوست. تؤكد استعداد الوزارتين لتتابع المسار السياسي للرئيس المنتخب وتعهده بتحسين العلاقات الأميركية الروسية، مشددة على أن الخطوة القادمة في التعاون مع موسكو ستتمثل باستئناف العمل باتفاق ٩ أيلول المتعلق بالأزمة في سورية ومؤخراً أعرب الجنرال المتقاعد مايكل فيلين، أبرز المرشحين لمنصب مستشار ترامب لشؤون الأمن القومي، عن تأييده لإطلاق عهد جديد من التعاون العسكري الأميركي الروسي.
واستنتاجاً يصبح التساؤل مشروعاً بشأن أفكار وتصريحات دي ميستورا المحدثة وفق النهج السياسي الأميركي الذي يبحث عن فرص نجاح ضائعة وفقاً لرغبات فيلتمان ليبقى السؤال واقعياً وقائماً بشأن ما إذا كانت أفكار وتصريحات دي ميستورا كمبعوث دولي يفترض به النزاهة والحيادية مجرد أوهام يحرص على التمسك بها قبل رحيله. أم هي زوغان بالرؤية إذا تعقدت خريطة الإرهاب وتنظيماته وتشوشت أمامه رؤية الواقع على حقيقته والصراع القائم وتداعياته الخطرة المحتملة، أم إن لديه حسابات افتراضية أخرى ذات مرجعية أميركية وفرنسية وبريطانية تعول على مشاريع التقسيم أو الفدرلة، وعلى أطماع أردوغان العثمانية وأجندات بني سعود ومشيخة قطر التي تلقى ترحيب الكيان الإسرائيلي وكيف يمكن للمبعوث الأممي توظيف مساراتها الافتراضية والعالم يتقدم على قاعدة القانون الدولي والحقوق السيادية للدول.
يمكن القول إن من يراقب الأحداث في سورية بواقعية سياسية، يدرك أن مواصلة اللعب مع الإرهاب سياسة خاطئة كما لم تعد مفيدة محاولات تدجين قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ أو تغييب الالتزام بمندرجات القرار ٢٢٥٣ المتعلق بالإرهاب، أو تعطيل القرار ٢٢٦٨ وما يمثله من مظلة شرعية للاتفاق الروسي الأميركي لوقف الأعمال القتالية في سورية، وهي قرارات ملزمة لاستئناف العملية السياسية في جنيف على أساس حوار سوري سوري بقيادة سورية من دون شروط مسبقة أو تدخل خارجي، ولعل تسييل هذه القرارات سياسياً يشكل أساس نجاح دي ميستورا بمهمته الدولية، ما يعني أن محاولات الرئيس أوباما تبييض صفحته قبل مغادرته البيت الأبيض تستدعي إيجاد طرق للتعاون في مكافحة الإرهاب على قاعدة المبادئ الدولية والخروج من العجز أمام من يسميهم المعارضة المعتدلة التي تشكل جبهة النصرة الإرهابية عمودها الفقري، وليس السعي لتوفير حماية لها بذرائع إنسانية مفبركة مع تصريحات استفزازية.
لقد أكد الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع التلفزيون البرتغالي استعداد سورية للتعاون في محاربة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار بأي طريقة شرط الأخذ بالحسبان مصلحة وإرادة السوريين وعليه فإن تصريحات الرئيس المنتخب ترامب ستكون على المحك بعد دخوله رسمياً البيت الأبيض عندها فإن ترامب إذا حارب الإرهابيين سيكون حليفاً طبيعياً لسورية مع روسيا وإيران.

داعش يستميت لعرقلة «غضب الفرات» عند تل السمن.. ومراوحة حول الباب

تكتيك تركي مزدوج ضد الأميركيين في شمال سورية

مصادر محسوبة على «بيدا»: خطوات تركيا «بداية حرب حقيقية»

أنس وهيب الكردي - وكالات

تتبع تركيا تكتيكاً مزدوجاً للرد على إستراتيجية الإدارة الأميركية الديمقراطية الآفلة، في شمال سورية؛ فهي من جهة، تعمل على «خلق وقائع على الأرض» في الشمال السوري تفرضها على واشنطن، ومن جهة ثانية، تسعى إلى تحقيق مزيد من التقارب مع موسكو.
هذا التكتيك المزدوج يتكامل مع تعويل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، كما أنه يبدو جزءاً من رد أنقرة الأوسع على التدهور المتزايد في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي «الناتو».
ومنذ معركة عين العرب أواخر العام (٢٠١٤)، عدلت إدارة الرئيس باراك أوباما إستراتيجيتها في مواجهة تنظيم داعش في سورية، حيث باتت «وحدات حماية الشعب» الكردية هي القوات البرية للتحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، على أن تقدم تركيا «قواعدها» لطائرات التحالف المشاركة في العلميات ضد التنظيم. لاحقاً، تطورت الإستراتيجية الأميركية باتجاه تأسيس وجود عسكري في مناطق شرقي وشمالي سورية، حيث تنتشر «وحدات الحماية». وتم تجهيز مطارات وقواعد للطائرات والقوات الأميركية، في الرميلان، سد الفرات، الحسكة، عين العرب.
وأولت أنقرة هذه الخطوة أهمية باعتبار أنها جزء من مسعى واشنطن للتخلص من الابتزاز التركي بشأن التعامل مع «الوحدات»، عبر لعب ورقة استخدام التحالف للقواعد الجوية التركية، وعلى رأسها «أنجرليك». وبعد عبور «الوحدات» إلى المناطق الواقعة غرب نهر الفرات في ريف حلب الشمالي (تحديداً مدينة منبج)، تبدد الدعم التركي للإستراتيجية الأميركية.
وأدى الدخول التركي إلى الشمال السوري إلى انهيار الهيمنة الأميركية عليه. جراء ذلك عدلت إدارة أوباما إستراتيجيتها في الشمال السوري. بعد عملية جرابلس، وانتقلت واشنطن إلى موازنة أنقرة و«الوحدات»، مع ميل واضح لمصلحة الأخيرة. وعمل المسؤولون الأميركيون على تجميد الصراع في ريف حلب الشمالي، كي تتمكن من استخدام عناصر «حماية الشعب» في عملية الرقة.
ولأن أنقرة تدرك أن الإستراتيجية الأميركية في الشمال السوري براغماتية وتخضع لمنطق القوي، فإنها تواصل ضرب عناصر «الوحدات» وزعزعتهم في الشمال السوري، من دون الخوف من أي ردود فعل أميركية قاسية. وعلى الأرجح أن تواصل تركيا الضغط على الوحدات وأن ترفع منه في حين تغرق واشنطن في مرحلة الانتقال ما بين إدارتين.
ومع استمرار العلاقات التركية الغربية في التدهور بشدة، حذر الرئيس التركي «الناتو» من منح حماية لعسكريين أتراك تتهمهم أنقرة بالضلوع في محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا. هذا التحذير جاء رداً على إعلان الأمين العام لـ«الناتو» ينس ستولتنبرغ عن طلب عدد من ضباط الجيش التركي يشغلون مناصب رفيعة في أجهزة الحلف، اللجوء، بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا ليلة ١٥ تموز الماضي.
كما لوح أردوغان في تصريحات نقلتها الصحافة التركية عنه أثناء عودته بالطائرة من زيارة خارجية، بإمكانية انضمام تركيا لمنظمة شنغهاي للتعاون عوضاً عن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، مؤكداً أن بلاده ليست بحاجة للانضمام إلى التكتل الأوروبي «بأي ثمن».
ومن المرجح أن يثير انضمام تركيا للمنظمة قلق الحلفاء الغربيين وزملاء أنقرة في حلف شمال الأطلسي.
وأصبحت فرص تركيا في الانضمام للاتحاد الأوروبي بعيدة المنال أكثر من أي وقت مضى بعد ١١ عاماً من المفاوضات. وينتقد الزعماء الأوروبيون سجل أنقرة في الحريات الديمقراطية في الوقت الذي يتزايد فيه غضب أنقرة مما تصفه بأنه تعالي الغرب عليها.
هذه التوترات بين تركيا والغرب أدت إلى انتعاش العلاقات التركية الروسية وتوثقها، بعد أن كانت وصلت إلى حافة الحرب أواخر العام (٢٠١٥) الماضي.
ويزور وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف العاصمة التركية مطلع الشهر المقبل، حسبما أعلن نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، والذي بين أن الزيارة تهدف إلى الإعداد لاجتماع مشترك بين مجلسي وزراء البلدين من المنتظر أن يلتئم مطلع العام (٢٠١٧).
وسيصب ارتقاء ترامب رأس الهرم في واشنطن، في مصلحة تعزيز العلاقات التركية الروسية، لأن الرئيس الجمهوري يؤيد استعادة العلاقات بين أميركا وروسيا، وكذلك تحسين العلاقات الأميركية التركية، وبذلك لن تواجه أنقرة وموسكو أي صعوبات في تطوير علاقاتهما المشتركة. وصرّح أردوغان بأن لقاء محتملاً قد يجمعه إلى الرئيس الأميركي المنتخب الشهر المقبل.

مجموعات مسلحة من قوات «درع الفرات» المدعومة من تركيا (من الانترنت)

وفي إثبات جديد على توغل القوات التركية في عمق الأراضي السورية، أعلنت مصادر أمنية تركية عن مقتل جندي تركي وإصابة اثنين آخرين في هجوم بقنبلة شنه عناصر داعش قرب مدينة الباب. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن المصادر، أن الجنود الثلاثة قتلوا أحياء بطائرة هليكوبتر أمس إلى مدينة غازي عنتاب جنوب تركيا لكن أحدهم توفي متأثرا بإصاباته.
وأمس سادت مراوحة ميدانية حول مدينة الباب، تسبب بها توقف طائرات التحالف الدولي والطائرات التركية عن تقديم الدعم الجوي سواء لـ«الديمقراطية»، التي تحاول شق طريق إلى المدينة عبر عريمة وقباسين، أو لميليشيات «الجيش الحر» المنضوية تحت لواء عملية «درع الفرات» التركية.

شهداء في قصف لطيران التحالف

استشهد وقضى ٧ أشخاص على الأقل وأصيب آخرون بجراح، جراء غارات طائرات التحالف الدولي، على قرية بوعاص بريف الرقة الشمالي. كما سقطت سيدة وابنها شهيدين جراء تعرض مسكنها في قرية عبارة بريف الرقة الشمالي لقصف من طائرات التحالف الدولي. وشهدت القرية حركة نزوح أهالي جراء القصف.
على صعيد عملية «غضب الفرات»، أكدت «الديمقراطية» سيطرتها على قرية ثلث خنيز في ريف الرقة الشمالي، بعد اشتباكات مع الدواعش دامت ليومين، وذلك في حين تشهد بلدة تل سمن اشتباكات عنيفة.
وذكرت مصادر إعلامية أن عدداً من عناصر «الديمقراطية» قتل وجرح جراء تفجير داعش سيارة مفخخة عند المدخل الجنوبي لبلدة تل السمن. ولا تزال المعارك جارية داخل البلدة، حيث تحاول «قوات سورية الديمقراطية» فرض طوق عليها، في حين يرد داعش بالمفخخات، وبشن هجمات «عنيفة» على قريتي ثلث خنيز وخنيز الجنوبي، في محاولة لإجبار عناصر «الديمقراطية» على التراجع.
ومن الواضح أن السيطرة على تل سمن تحتل أولوية لدى التنظيم المتطرف، إذ ما زال يرسل التعزيزات إلى محاور الاشتباكات، عبر منطقة القحطانية شمال الرقة.

وبرزت أمس أصوات محسوبة على حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي «بيدا»، أكدت رفضها إنهاء «الإدارة الذاتية» في مدنية منبج كبرى مدن الريف الحلبي على الإطلاق، على الرغم من انسحاب «وحدات حماية الشعب» التابعة لـ«بيدا» من المدنية، كما أعربت عن تمسكها بالوصول إلى مدينة الباب ورفضها تكرار سيناريو جرابلس.
وفي حديث مع صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية، رفض عضو المؤتمر الوطني الكردي فرهاد باتييف اعتبار انسحاب «الوحدات» من منبج «تراجعاً»؛ لأن «الحديث لا يدور عن مغادرة المدينة»، مشيراً إلى أن «المبدأ الذي بنيت عليه الإدارة الذاتية في كردستان سورية.. (يتمثل في أن) إدارة أي منطقة هي من واجب المقيمين فيها». وأضاف: «حالياً يحضر المقاتلون الأكراد المؤسسات اللازمة للإدارة. وبعد الانتهاء من ذلك، فإن الأكراد الذين قدموا من المناطق الأخرى يمكنهم العودة إلى مناطق إقامتهم».
واعتبر باتييف أن «الوضع حول مدينة الباب يذكر بالوضع الذي كان في جرابلس»، عندما باتت القوات التركية والمليشيات المدعومة من قبلها وجهاً لوجه أمام قوات «الديمقراطية». ولفت إلى أن «المجتمع الدولي أصر آنذاك على ضرورة مغادرة الوحدات الكردية المنطقة والتوجه إلى الضفة الأخرى للفرات»، لكنه لفت إلى أن الوحدات هذه المرة «لا تنوي غض الطرف عما تفعله تركيا في سورية»، ملمحاً إلى أن تركيا كثفت عدوانها على الرغم من انسحاب الوحدات من محيط جرابلس. وقال: «بعد أحداث جرابلس، بدأت القوات التركية بتوجيه ضرباتها إلى مواقع الأكراد. كما أنها تهاجم أحياناً منطقة عفرين، حيث يسقط بنتيجة القصف الصاروخي ضحايا بين المدنيين والمقاتلين». واختتم حديثه بالقول: إن خطوات السلطات التركية «ليست سوى بداية حرب حقيقية».
وفي هذا السياق، أطلقت القوات التركية النار على منطقة المنبطح غرب مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي. وتسيطر عناصر «حماية الشعب» على المدنية منذ العام (٢٠١٥). ورداً على تهديدات تركية أرسلت واشنطن عناصر من قواتها إلى تل أبيض ومنبج.

انتقدت إدارة أوباما.. وآمالها معلقة على ترامب

«العليا للمفاوضات» ترفض عقد مؤتمر للمعارضة في دمشق

الوطن- وكالات

أعلنت «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة رفضها أي دعوات لعقد مؤتمر للمعارضة والحكومة السورية في دمشق، رغم أنها لا تمثل كياناً سياسياً معارضاً بل كياناً تفاوضياً فقط.
ووجه «المنسق العام» للهيئة رياض حجاب، انتقادات شديدة لتعامل إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما مع الأزمة في سورية، وأعرب عن أمله أن تكون إدارة ترامب «أكثر جدية» في ذلك.
وذكر المتحدث الرسمي باسم الهيئة رياض نعسان آغا في بيان، وفق ما نقلت جريدة «زمان الوصل» الإلكترونية المعارضة، أن «الهيئة ملتزمة ببيان الرياض، وبأهداف ثورة الشعب»، مؤكداً أن «الهيئة ترفض الالتفاف على هذه الأهداف بأي صورة».
وأوضح نعسان آغا، أن الهيئة العليا «تتجه لمناقشة ما أثير حيال عقد مؤتمر في دمشق مع هيئة التنسيق حرصاً على تماسك الهيئة ووحدة الصف»، مشيراً إلى «حرص هيئة التنسيق على الالتزام ببيان الرياض وبالعملية السياسية التي تم التوافق على مسارها ومرجعياتها الثورية، والقانونية ورؤيتها السياسية التي تمت الموافقة عليها بالإجماع».
وفي الأسبوع الماضي، أكد المنسق العام لـ«هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة حسن عبد العظيم لـ«الوطن»، وجود مساعٍ وتحضيرات من «قوى المعارضة الوطنية التي لها وجود في الداخل ولها امتداد في الخارج» لعقد مؤتمر للمعارضة في دمشق «إن سمحت الظروف» بذلك، على غرار «مؤتمر الإنقاذ الوطني» الأول الذي عقد في أيلول ٢٠١٢، مشيراً إلى أن روسيا أبدت «ارتياحاً» للجهود الرامية إلى عقد هذا المؤتمر.
وقال عبد العظيم حينها: «هذا الأمر (المؤتمر) ليس له علاقة بالهيئة العليا للمفاوضات، فهي ليست كياناً سياسياً وإنما كيان تفاوضي».
وتابع: «نحن مشاركون فيها ومتمسكون بدورنا ومشاركتنا فيها والموضوع موجه ضدها، فنحن طرف فيها وننتظر توسيعها بحيث تضم قوى أكثر. هذا المؤتمر بين قوى معارضة سياسية».
وحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فإن بيان نعسان آغا، اعتبر أن «الأنباء عن اعتزام عبد العظيم عقد مؤتمر وطني لفصائل المعارضة السورية في دمشق لا صدقية لها»، وأن «الأطراف التي يعتقد أنه وجهت إليها دعوات ووافقت على المشاركة في المؤتمر المزعوم لا تعلم في الواقع عن ذلك».
وأضاف نعسان آغا: إن «فصائل المعارضة التي أجرت الهيئة معها مشاورات للتحقق في صدقية هذه الأنباء نفت وجود خطة لعقد مؤتمر كهذا، فضلاً عن نيتها المشاركة فيه».
في سياق آخر، وجه «المنسق العام» للهيئة العليا للمفاوضات، انتقادات شديدة لتعامل إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما مع الأزمة في سورية.
جاء هذا في كلمة ألقاها حجاب خلال جلسة بعنوان «مستقبل الشرق الأوسط» في مؤتمر السياسات العالمية في نسخته التاسعة التي انطلقت فعالياته أمس في العاصمة القطرية الدوحة ويستمر ٣ أيام. وقال حجاب، وفق ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: «كانت إدارة أوباما مترددة ومرتبكة في اتخاذ موقف واضح تجاه قضية الشعب السوري، لم تتخذ الخطوات اللازمة من أجل إنهاء هذه الأزمة، لم تتخذ ما هو مطلوب منها»، وأعرب عن أمله أن تكون إدارة ترامب «جادة في إنهاء أزمة الشعب السوري، وتحقيق الانتقال السياسي الحقيقي».

ألمانيا تحاكم سوريين اثنين بتهمة القتال مع «الأحرار»

وكالات

حرك الادعاء الألماني دعوى لمحاكمة شابين سوريين بتهمة «القتال في صفوف فصيل إسلامي معارض»، قبل مجيئهما إلى ألمانيا.
ونقلت مواقع إلكترونية عن إذاعة «صوت ألمانيا» أن الادعاء حرك الدعوى أمام محكمة ميونيخ، ضد شابين سوريين يبلغان من العمر ٢٢ و٢٤ عاماً، اتهمهما بـ«القتال في صفوف حركة أحرار الشام الإسلامية».
وأفادت التحقيقات بأن الشاب الأول (٢٢ عاماً)، «أصيب عام ٢٠١٤ إصابة خطرة في معركة، ثم انتقل إلى ألمانيا عبر تركيا لتلقي العلاج». وذكرت الإذاعة أن المتهم الثاني كان قد رافق الشاب الأصغر سناً إلى ألمانيا، وأنه «أعلن ولاءه للحركة في الخارج». وكانت الشرطة قد ألقت القبض على الشابين في شهر نيسان، وهما يقبعان في السجن على ذمة التحقيق منذ ذلك الحين.

تبريراً لإطلاق النار على المتظاهرين

«مجلس حلب واتحاد الثوار»: تظاهرات حلب أعمال شغب!!

وكالات

زعم ما يسمى «مجلس محافظة حلب الحرة» و«اتحاد ثوار حلب» أن التظاهرات التي خرجت في الأحياء الشرقية لمدينة حلب ضد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة ليست تظاهرات بل «أعمال شغب».
ويرى مراقبون أن ذلك يعتبر محاولة لتبرير مواجهة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة للمتظاهرين بالرصاص الحي.
وحسب موقع «الحل السوري» الإلكتروني المعارض، أصدر «مجلس محافظة حلب الحرة» و«اتحاد الثوار» بياناً مشتركاً مصوراً ظهر فيه ممثل عن كل من المجلس والاتحاد، نفى الطرفان خلاله قمع أية تظاهرات ضد مجلس المدينة، مشيرين إلى أن ما حصل هو عمليات شغب ونهب لمستودعات المجلس، تقف وراءها خلايا نائمة تابعة للحكومة السورية، بحسب زعم البيان.
وكانت أفراد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة هاجمت الأسبوع الفائت بالأسلحة الرشاشة تظاهرات شعبية حاشدة خرج فيها المئات من أهالي الأحياء الشرقية لمدينة حلب لمطالبتهم بالمغادرة أو السماح للمدنيين بالخروج عبر الممرات الآمنة التي حددتها الحكومة السورية بالتنسيق والتعاون مع الجانب الروسي.
وأفادت مصادر أهلية أن عدداً من الأحياء الشرقية شهدت تظاهرات شارك فيها المئات من الأهالي للضغط على الإرهابيين لمغادرة مناطقهم أو السماح لهم بالخروج قبل أن يقوم الإرهابيون بإطلاق النار على المتظاهرين، ما تسبب باستشهاد وإصابة عشرات الأشخاص بينهم أطفال.
وحمل البيان المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي مسؤولية ما يجري في مدينة حلب، ما سماه قصفاً يستهدف كل سبل الحياة، كالمشافي والمدارس والمرافق الحيوية.
يشار إلى أن الأحياء الشرقية لمدينة حلب تسيطر عليها تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة تمنع الأهالي من الخروج منها لاستخدامهم دروعاً بشرية، كما قامت تلك التنظيمات والميليشيات بتفخيخ الممرات الآمنة التي فتحها الجيش العربي السوري لخروج المدنيين.